الصورة المعيارية للمجتمع القطري: دراسة في تصورات المقيمين

أسماء حسين ملكاوي
أستاذ باحث مساعد- مركز ابن خلدون- جامعة قطر
amalkawi@qu.edu.qa

الشاذلي بية الشطي
أستاذ مساعد - قسم العلوم الاجتماعية-جامعة قطر

أفراح العتيبي
مساعد باحث - مركز ابن خلدون- جامعة قطر

المهدي لحمامد
مساعد باحث - مركز ابن خلدون- جامعة قطر

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Ibn Khaldon Center for Humanities and Social Sciences

Faculty and PostDoc, Social Sciences and Humanities

خلفية الدراسة وأهدافها

تتمتع دولة قطر بإمكانيات إضافية في مجال القوة الناعمة، باعتبارها من الدول التي تستقطب أعداداً كبيرة من المقيمين من خلفيات ثقافية متنوعة، يمكنهم المساهمة في تعزيز جهودها في صنع صورة الدولة وترويجها، في إطار استعدادها لتنظيم كأس العالم 2022. تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما تصورات المقيمين في دولة قطر عن دولة قطر قبل قدومهم إليها وبعد إقامتهم فيها؟
- ما تصورات المقيمين في دولة قطر عن المجتمع القطري وثقافته؟
- كيف يتصور المقيمون في دولة قطر الشخصية القطرية؟

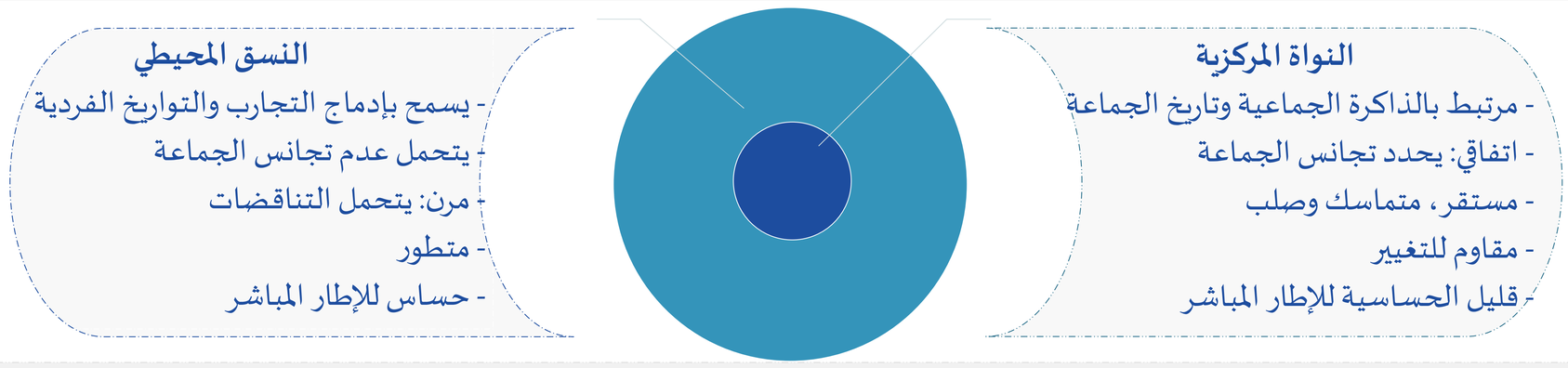

أهمية الدراسة

تعالج الدراسة موضوعا تندر حوله المرجعيات العلمية التي تحتاجها دولة قطر في سياق استعدادها لتنظيم كأس العالم 2022. تعتبر هذه أول دراسة نوعية تتناول تصورات المقيمين في دولة قطر، وستساهم في رفد المكتبة العلمية بمرجع علمي موثوق في الموضوع، وتساهم في دعم صناع القرار في رسم سياساتهم في القضايا المدروسة.

منهج الدراسة

اخترنا منهجا نوعيا يمكّن من الوصول إلى ما تشكّل لدى الفرد عبر تاريخه، وتجاربه الذاتية، من تصورات وأفكار وصور ذهنية حول موضوع الدراسة.

أداة جمع البيانات: أجريت مقابلات (Online Asynchronous Interviews) من خلال التطبيق الحاسوبي (Survey Monkey)، باللغتين العربية والإنجليزية.

عينة الدراسة: جمعت 121 استجابة ممّن تنطبق عليهم معايير محددة. وبعد حذف المشاركات التي لا تنطبق عليها شروط اختيار العينة بقي 111 استجابة،

تحليل البيانات: تم تحليل إجابات المشاركين باللغتين العربية والإنجليزية تحليلا موضوعاتيا (Thematic analysis)، بالاستعانة برنامج MAXQDA

نتائج الدراسة

السمات الإيجابية للشخصية القطرية

تصورات المقيمين تجاه السمات الإيجابية للشخصية القطرية

السمات الشخصية	السمة	التكرارات
البعد الأخلاقي	الكرم، والتواضع، والطيبة، والشهامة، والهدوء، والاحترام، والأدب، والرقي، واللباقة	94
البعد الثقافي	التدين، والمحافظة، والعروبة، والاعتزاز بالثقافة	14
البعد التواصلي	مساعدة الآخرين، وحب الخير	9
البعد المعرفي	الثقافة، والعلم، وحب المعرفة	8
البعد الوطني	حب الوطن، والثبات في الأزمات	8
البعد المظهري	حسن المظهر والهندام، والنظافة	7

الانطباعات الأولى عن دولة قطر

الملخص

تهدف الدراسة إلى فهم تصورات المقيمين تجاه الدولة والثقافة والمجتمع القطري، اعتمدت الدراسة المنهج الكيفي وجمعت بيانات من عينة قصدية قوامها 111 مقيما من مختلف الجنسيات، أجري تحليل موضوعاتي باستخدام MAXQDA. وخلصت الدراسة إلى أن لدولة قطر ميزات ثقافية إيجابية وبعضها سلبية، إلا أن تصورات المقيمين في مجملها إيجابية تُجاهها، وتَخضع لشروط؛ الخبرة الشخصية، والأطر المرجعية الثقافية. وتبعًا للمقيمين، فإن قطر سوف تواجه تحديات ثقافية أبرزها يرتبط باستحقاقات تتعارض مع الثقافة المحلية والمعتقدات الدينية، وأخرى ذات طابع حقوقي. تتمثل قيمة هذا البحث في كونه واحدًا من الأبحاث القليلة التي سلطت الضوء كيفيًّا على تصورات المقيمين في قطر حول المجتمع والثقافة والشخصية القطرية في آن، وبحثت في الإمكانيات الإضافية التي يمكن أن تُشكلها تصوراتهم في صناعة القوة الناعمة للدولة، خصوصا في ما يتعلق بصورة الدولة والترويج لها.

الكلمات الدالة

التصورات الاجتماعية، الثقافة، الشخصية، كأس العالم، قطر.

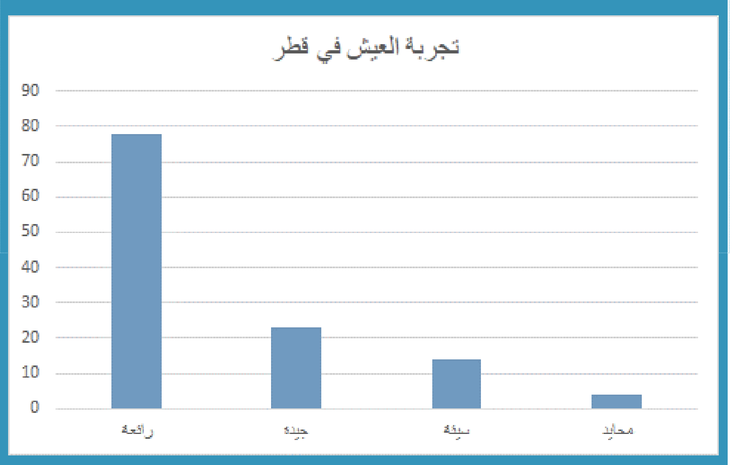

التحديات الثقافية التي قد تواجه قطر اثناء تنظيمها لكأس العالم

النسبية الثقافية (33)	تقبل الثقافات والمعتقدات الأخرى مطالب ثقافية متناقضة
عقلية الو افد والمقيم (22)	الموقف من الأجانب والتعامل حسب الجنسيات الموقف تجاه العمالة الوافدة ومنخفضة الأجرة
الطرقات والمركبات (13)	السرعة العالية والقيادة المتهورة الازدحام
قضايا النوع الاجتماعي (6)	حقوق المرأة الاختلاط
الإسراف (6)	المغالاة في الإسراف والترف

خاتمة وتوصيات

تلعب تصوّرات الجمهور الداخلي في الدول ذات التنوع الثقافي كبير دوراً كبيراً في سمعة الدولة داخليا وخارجيا. الأمر الذي يتطلب تفعيل أدوات التفاعل الثقافي البيني غير الهادف إلى إلغاء الآخر أو التحكم فيه، بل احترام التنوع والاحتفال به.

التصّورات الجماعية التي تتشكل بعيدا عن موضوع التصور زمانا ومكانا يكون عرضة للتشويه، فتصور قطر في الخارج يختلف عنه في الداخل، وتصور قطر قبل الإقامة بها تختلف عن تصورها بعد الإقامة بها.

توصي الدراسة الجهات المسؤولة عن صناعة ونشر صورة قطر الاهتمام بتصورات المقيمين في الدولة، كونهم يلعبون دروا كبيرا في تشكيلها ونشرها.